

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

"دور إصلاح منظومة التعليم العالي المحاسبي في تعزيز جودة مهنة المحاسبة في الجزائر-دراسة تحليلية من منظور الأكاديميين والمهنيين-"

" The Role of Reforming the Higher Accounting Education System in Enhancing the Quality
of the Accounting Profession in Algeria – An Analytical Study from the Perspective of
Academics and Professionals "

غضبان شهيندة¹، بن حركو غنية²

¹ جامعة عباس لغورو خنشلة (الجزائر)، ghodbane.chahinda@univ-khenchela.dz

² جامعة عباس لغورو خنشلة (الجزائر)، benharkou.ghania@univ-khenchela.dz

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور إصلاح منظومة التعليم العالي المحاسبي في تعزيز جودة مهنة المحاسبة في الجزائر، وذلك من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين. ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد استبيان وتوزيعه على عينة مكونة من 30 فرداً من الأكاديميين المتخصصين في المحاسبة و المهنيين المحاسبين. وقد تم تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام برنامج SPSS v27 ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين تحديث المناهج والبرامج المحاسبية وجودة مهنة المحاسبة في الجزائر. وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات، من أهمها ضرورة إشراك الهيئات المهنية في عملية إصلاح وتحديث المناهج والبرامج المحاسبية، بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل

الكلمات مفتاحية: التعليم المحاسبي، مهنة المحاسبة، الجودة

Abstract:

This study aims to highlight the role of reforming the higher accounting education system in enhancing the quality of the accounting profession in Algeria, from the perspective of academics and professionals. To achieve this objective, a questionnaire was designed and distributed to a sample of 30 individuals, consisting of accounting academics and professional accountants. The data were analyzed, and the hypotheses were tested using SPSS v27. The study reached several findings, the most notable of which is the existence of a statistically significant correlation at the $\alpha = 0.05$ level between the updating of accounting curricula and the quality of the accounting profession in Algeria. It concluded with several recommendations, most importantly the need to involve professional bodies in the process of reforming and updating accounting curricula in line with labor market requirements

Keywords: Accounting education, Accounting profession, Quality

الشفافية. وفي هذا الإطار، يمثل التعليم المحاسبي الركيزة الأساسية لمهنة المحاسبة، كونه يُعنى بإعداد كفاءات مهنية قادرة على تلبية متطلبات سوق العمل، وذلك من خلال تزويد الطلبة في مؤسسات التعليم العالي بالمعرفة والمهارات المهنية اللازمية لولوج سوق الشغل

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

بكفاءة، بما يعكس إيجاباً على جودة المهنة. غير أن الواقع يظهر وجود فجوة بين مخرجات التعليم المحاسبي الأكاديمي ومتطلبات المهنة، حيث يعاني الخريجون من نقص في المهارات التطبيقية والخبرة العملية، مما يجعل إصلاح منظومة التعليم المحاسبي ضرورة ملحة لمواكبة تطورات السوق في الجزائر وتحقيق المواءمة بين الجانب النظري والمهني.

1. اشكالية الدراسة: بناءا على ما سبق ذكره يمكن طرح اشكالية الدراسة على النحو التالي:
إلى أي مدى يساهم اصلاح منظومة التعليم العالي المحاسبي في تعزيز جودة مهنة المحاسبة في الجزائر؟

2. الفرضيات: كإجابة أولية تسعى الباحثتين الى اختبار الفرضيات التالية:

- هناك علاقة ارتباط بين تحديث المناهج و البرامج المحاسبية و جودة مهنة المحاسبة في الجزائر عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$
- هناك علاقة ارتباط بين كفاءة الاستاذة المتخصصين جودة مهنة المحاسبة في الجزائر عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$
- هناك علاقة ارتباط بين التعاون بين الجامعة و القطاع المهني و جودة مهنة المحاسبة في الجزائر عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى ما يلي:

- تقديم إطار نظري يتطرق لمصطلح التعليم المحاسبي و أهدافه و أدواته و الصعوبات التي يواجها
- التطرق الى مهنة المحاسبة و جودة مهنة المحاسبة و أهدافها
- اجراء دراسة ميدانية لمعرفة اراء المهنيين و الأكاديميين حول مدى اصلاح التعليم المحاسبي في تعزيز جودة مهنة المحاسبة في الجزائر

4. أهمية الدراسة: ستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتمثل في واقع التعليم المحاسبي الأكاديمي، باعتباره الركيزة الأساسية لضمان جودة مهنة المحاسبة في الجزائر، الأمر الذي يستدعي العمل على إصلاحه وتحديثه بما يحقق المواءمة مع متطلبات التعليم المحاسبي المهني.

5. منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لإظهار أهم المفاهيم التي اشتغلت عليها الدراسة في الجانب النظري، كما استعملنا في الجانب التطبيقي الاستبيان لجمع اراء عينة الدراسة من الواقع بحيث تم توزيع الاستبيان على الأكاديميين المتخصصين في المحاسبة و المهنيين المحاسبين

II. الاطار النظري للدراسة: سنحاول من خلال هذا الاطار النظري التطرق الى مختلف المفاهيم المتعلقة بالمتغيرات؛

1. ماهية التعليم المحاسبي الجامعي : يعد التعليم المحاسبي من الموارد الأساسية المرتبطة ارتباطا وثيقا بمهنة المحاسبة، لما يقدمه من مزايا وخدمات تسهم في تطوير الأداء المحاسبي وتحسين جودة الممارسة المهنية

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

أ. تعريف التعليم المحاسبي:" هي عملية منظمة، حيث تقع تحت مسؤولية مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي اعداد محاسبين مهنيين"¹، و يعرف على أنه: " التعليم الذي يتكلف بتوفير احتياجات سوق العمل من الايدي العاملة و المؤهلة و المدربة علميا و عمليا، و التي تستطيع مواكبة خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية التي تسعى الأمم لتحقيقها"² و أيضا: " عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة و التي تأتي في مقدمتها الجامعات، و تتم هذه العملية من خلال تزويد المتعلم بالمهارات و المعرف ال الأساسية و اكتسابه القدرات العلمية و العملية الضرورية التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة"³

مما سبق يمكن القول ان التعليم المحاسبي على أنه عبارة عن نظام أكاديمي يهدف الى تزويد الطلبة بالمعارف، المهارات المرتبطة بالمحاسبة لإعداد محاسبين قادرين على أداء وظائفهم بكل سهولة و دون أي صعوبات.

تجدر الاشارة ان التعليم المحاسبي يركز على شقيين أساسيين و هما:⁴

=> **التعليم للمحاسبين الأكاديميين:** وهو الشق الذي يتعلق بالجانب الفكري الذي يجب على المتعلم الالامام فيه ليتمد عليه بالتطبيقات العملية؛

=> **التعليم المحاسبي المهني:** وهذا الشق يتعلق بالجانب التطبيقي الذي يؤهل الى ممارسة المهنة.

ب. أهداف التعليم المحاسبي: و تتمثل أهداف التعليم المحاسبي فيما يلي⁵:

- تطوير المناهج و البرامج و المقررات بما يواكب التطورات الحديثة في سوق العمل؛
- اعداد كوادر محاسبية مؤهلة تأهيلًا عاليًا بالكفاءات و القدرات اللازمة لمواجهة تحديات سوق العمل؛

- تمكين الخريجين و مساعدتهم على الاندماج في بيئه العمل؛
- ايجاد فرص عمل للخريجين من خلال تعزيز التعاون مع مؤسسات القطاعين العام و الخاص؛

- المساهمة في تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية و متطلبات بيئه الاعمال المتعددة؛
- المساهمة في تطوير مهنة المحاسبة، من خلال المناهج المحاسبية وفق اخر مستجدات ادوات التعليم المحاسبي: للتعليم المحاسبي ثلات أدوات أساسية يتم الاعتماد عليها تتمثل فيما يلي¹.

¹ محمادي حمزة؛ أثر التعليم المحاسبي على مهنة التدقيق من وجهة نظر مدققي الحسابات الخارجيين في الجزائر، مجلة افاق للبحوث و الدراسات، المجلد 07، العدد 01، 2024، ص75

² عائشة سلمى كحيلي؛ تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر دراسة مقارنة بين المحتوى التعليم الأكاديمي وفق التعليم المحاسبي الدولي، مجلة اضافات اقتصادية، المجلد 06، العدد 01، 2022، ص213

³ قاضي فاطمة الزهراء، فؤاد عنون؛ واقع التعليم المحاسبي في الجزائر و متطلبات تطويره وفق معايير التعليم المحاسبي الدولي، الملتقى الدولي الاول حول: تنويع التعليم المحاسبي نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسات المحاسبية، جامعة العربي بن مهيدى أم بواقي، يوم 05 أكتوبر 2021، ص4

⁴ عبد الامير خشيف؛ دور المحاسبة الالكترونية في تحسين جودة التعليم المحاسبي، مجلة الريادة للمال و الاعمال، المجلد 03، العدد 02، 2022، ص 125-126

⁵ محمادي حمزة، مرجع سبق ذكره، ص75

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

«**الخطة المدرسية:** و يقصد بها المناهج الدراسية، وتتضمن الاجزاء الاساسية المطلوبة لاعداد المحاسبين المؤهلين لممارسة مهمتهم المحاسبية، و تشمل المقاييس المتعلقة بالمحاسبة المالية، محاسبة الشركات...الخ. هذه المناهج تعتبر كافية من الناحية النظرية حسب اعتقاد القائمين على وضعها لكن هذا لا يعني عدم وجود فجوة بين مايدرس في الجامعات و الواقع العلمي، لذا يجب تطوير هذه المناهج و تغييرها حسب التطورات الاقتصادية، بالإضافة الى ضرورة تماشي الانظمة المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية مع التطورات الحاصلة مع المحيط لنتمكن من احداث التوافق بين مايدرس في الجامعات و الواقع العملي؛

«**الهيئة التدريسية:** من المعروف أنه توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي و الخبرة العلمية كان أقدر على اعطاء المادة بصورة نموذجية، فمن المهم التركيز على الخبرة العلمية التي يمتلكها المدرس، اذ أن ذلك يزوده بالقدرة الكافية لشرح القضايا و توصيلها الى الطلبة بشكل أفضل؛

«**البيئة التعليمية:** تتمثل في مختلف الظروف الخارجية التي تؤثر على العملية التعليمية فهي المحيط الذي تتم فيه هذه العملية، إن هذه الظروف تختلف باختلاف جوانبها فمنها السياسية ومنها الاجتماعية منها الاقتصادية، فمثلا عند حدوث تغيرات على الأوضاع الاقتصادية يزداد اهتمام أقسام المحاسبة بنوعية ومستوى خريجها وهذا ليتمكنوا من القيام بدورهم في التنمية الاقتصادية.

ث. الصعوبات التي تواجه التعليم المحاسبي: يواجه التعليم المحاسبي عدة صعوبات و هي كالتالي²:

«يركز التعليم الجامعي على تدريس الاجراءات المحاسبية و الجوانب الوصفية و ليست التحليلية، حيث ان الدراسة المحاسبية التحليلية تكسب الطالب المعرفة بالعلاقات السببية للمفاهيم المحاسبية و تعمق القدرة لدى التفكير المنطقي؛

«الاساليب المستخدمة في التدريس بالتعليم المحاسبي مازالت تعتمد على النمط الكمي و ليس النوعي، و الرابط العلمي بين التعليم النظري و الممارسات العلمية لايزال محدودا؛

«ان مساهمة الهيئات المنظمة لمهنة المحاسبة تعتبر مساهمة محدودة، وما يخص مساهمتها في تطوير التعليم المحاسبي يقتصر على التوصيات فقط؛

«مادة اخلاقيات مهنة المحاسبة لا يتم تدريسها ضمن مناهج الدراسة لطلبة التعليم المحاسبي بالرغم من أهمية هذه المادة.

¹ خالدي عادل، بوفرح أمينة؛ الادوات و الاساليب الحديثة في التعليم المحاسبي، الملتقى الدولي الاول حول: تدويل التعليم المحاسبي - نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسات المحاسبية-، جامعة العربي بن مهيدى أم بوachi، يوم 05 أكتوبر 2021،ص57

² مفتاح عثمان الرفاعي، ناصر ميلاد بن يونس؛ التعليم المحاسبي و دوره في نشر اخلاقيات المهنة كاحتى متطلبات مكافحة الفساد المالي -من وجهة نظر أعضاء التدريس، الملتقى الدولي الاول حول: تدويل التعليم المحاسبي - نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسات المحاسبية-، جامعة العربي بن مهيدى أم بوachi، يوم 05 أكتوبر 2021،ص361

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

2. جودة مهنة المحاسبة: قبل التطرق الى مفهوم جودة المحاسبة سنتطرق اولا الى تعريف مهنة المحاسبة

أ. تعريف مهنة المحاسبة: تعرف المحاسبة بأنها لغة الاعمال، وهي ليست من المهن الحديثة بل هي موجودة من القدم، فالليوم أصبحت عمل منتج يؤثر و يتاثر بجميع التغيرات و التطورات الحاصلة في العالم سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو تكنولوجية. فبدونها لا يمكن استمرارية أي مشروع، فالمحاسبة هي عملية جمع المعلومات المالية للشركة و تحليلها. و يتم ذلك بواسطة شخص يسمى المحاسب ويمكن أن يكون من داخل الشركة نفسها أو من خارجها، حيث أن هذه المعلومات التي تم تجميعها تساعدك على فهم النشاط التجاري للشركة نفسها أو من خارجها، حيث أن هذه المعلومات التي تم تجميعها تساعدك على فهم النشاط التجاري للشركة و انشاء التقارير المالية¹ ، و تعرف أيضا بأنها: "نظام منظم للأنشطة التي تجمع المعلومات المالية حول كيان اقتصادي و التي تقيس هذه المعلومات و تعترف بها و تعالجها عنها"².

ب. تعريف جودة مهنة المحاسبة: عرفت على أنها فلسفة ادارية تشمل كافة الانشطة التابعة للمؤسسة، و بالاعتماد عليها يتم تحقيق احتياجات و توقعات المستخدمين لأهداف المؤسسة، بأقل تكلفة و أقل وقت، عن طريق الاستخدام الامثل للموارد المتاحة من أجل التطور المستمر³ .

ت. أهداف مهنة المحاسبة: من بين أهداف المحاسبة التي تتبعها المؤسسات⁴:

- تقديم المعلومات المالية اللازمة للإدارة: يقدم مجال المحاسبة الدعم اللازم للإدارة من خلال توفير المعلومات المالية الدقيقة و الشاملة حول وضع الشركة المالي و أدائها، بما في ذلك الموارد المتاحة و استخداماتها الحالية و المستقبلية؛
- المساهمة في التخطيط الاستراتيجي: تعزز المحاسبة عمليات التخطيط الاستراتيجي للشركة من خلال توفير التحليلات المالية و الاقتصادية اللازمة لتحديد الهدف المالي و اعداد الميزانيات و مراقبة الاداء المالي؛
- الامتثال للقوانين و اللوائح: تضمن المحاسبة أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين و اللوائح المالية المعمول بها، من خلال إعداد التقارير المالية وفقاً للمعايير المحاسبة الدولية و المحلية و توفير الامتثال للتشريعات المالية ذات الصلة؛

¹ مراح نور الهدى، طوبيلب محمد؛ مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تحديات التحول الرقمي-تقنية البلوك تشين نموذجا، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، ص 29

² friday imene, Japhet Imhanzenobe, **Information technology and the Accountant Today:**

What has really changed?, Volume 12, Issue 01,2020

³ رماش ياسين؛ مواكبة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية للتحديات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية من أجل تعزيز جودة مهنة المحاسبة في السوق المحلي و الدولي دراسة تحليلية لعينة في ولاية أم بوقي-، الملتقى الدولي الاول حول: تدوير التعليم المحاسبي نحو تعزيز الفاعلية التعليمية للممارسات المحاسبية، جامعة العربي بن مهيدى أم بوقي، يوم 05 أكتوبر 2021، ص 7

⁴ خليفاتي جمال، سلسلة محاضرات في مقاييس تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 2023، ص 4

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

- جذب المستثمرين و تحفيز الثقة: تساهم المحاسبة في جذب المستثمرين و تعزيز الثقة في المؤسسة، من خلال توفير التقارير المالية الشفافة و الموثوقة التي تعكس الأداء المالي و القراءة على تحقيق العوائد المستقبلية.

الجانب التطبيقي: ولتوظيف الجوانب النظرية المتعلقة بإصلاح التعليم المحاسبي وأثره على جودة ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر، تم اعتماد دراسة ميدانية استهدفت آراء الأكاديميين والمهنيين، وذلك من خلال توزيع استبيان وتحليل نتائجه باستخدام برنامج SPSSV27

- أ. أداة تجميع البيانات: تم تصميم استمار استبيان كاداً لجمع البيانات حيث تم اعدادها و تصميمها في شكل الكتروني وفقاً لأسئلة وفرضيات الدراسة بالاعتماد على الجانب النظري وقد تضمنت قسمين رئيسيين:
- القسم الأول: يضم المعلومات الشخصية
 - القسم الثاني: يضمن محاور الدراسة حيث تم تقسيمه إلى 3 محاور كما يلي:

الجدول رقم 01: محاور الدراسة

الرقم	المحاور	عدد الفقرات
01	تحديث المناهج و البرامج المحاسبية و جودة مهنة المحاسبة في الجزائر	07 فقرات
02	كفاءة الاستاذة المتخصصين في المحاسبة و جودة مهنة المحاسبة في الجزائر	04 فقرات
03	التعاون بين الجامعة و القطاع المهني و جودة مهنة المحاسبة في الجزائر	04 فقرات

المصدر: من اعداد الباحثين بناءاً على معطيات الاستبيان

ب. مجتمع و عينة الدراسة: من أجل التسويق بين الجانب النظري و التطبيقي، تم توزيع استبيان على مجموعة من المتخصصين في مجال المحاسبة و الممثلين في الأكاديميين المتخصصين في المحاسبة و المهنيين الممثلين في المحاسبين المعتمدين و محافظي الحسابات و الخبراء المحاسبين من خلال موقع التواصل الاجتماعي حيث تم الحصول على 30 رد؛ و تم الاعتماد على سلم ليكارت الثلاثي لقياس اجابات عينة الدراسة حول فقرات الاستبيان كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 02: سلم ليكارت الثلاثي

درجة الموافقة	غير موافق	محايد	موافق
البيانات	3	2	1
المرجح	1.6-1	2.33-1.6	3-2.33

المصدر: من اعداد الباحثين

ت. منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظواهر كما هي موجودة في الواقع و المناسب لمثل هذه الدراسات

ث. صدق الثبات: لقياس مدى ثبات استمار استبيان تم الاعتماد على مقياس (ألفا كرونباخ)

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

الجدول رقم 03 : نتائج قياس ثبات و صدق الاستبيان

معامل الفا كرونياخ	عدد العبارات	المحور
0.608		محاور الاستبيان ككل
من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات spssv27		

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان معامل الثبات الفا كرونياخ لفقرات الاستبيان قد بلغ 60.8 % و ما يدل على صدق و اتساق عبارات الاستبيان

ج. اختبار الاتساق الداخلي: بعد التأكيد من صدق المحتوى، سنتأكيد من الصدق الداخلي أو الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل جزء و فقراته لمحوري الدراسة

الجدول رقم 04 : معاملات الارتباط بين فقرات المحاور و المحاور الكلية

sig	معامل الارتباط	العبارات	المحاور
0.001	0.614**	01	المحور الاول
0.001	0.727**	02	
0.001	0.657**	03	
0.001	0.756**	04	
0.001	0.830**	05	
0.001	0.853**	06	
0.001	0.579**	07	
0.106	0.301	08	المحور الثاني
0.003	0.518**	09	
0.186	0.248	10	
0.001	0.666**	11	
0.017	0.433**	12	المحور الثالث
0.058	0.350	13	
0.021	0.420*	14	
0.001	0.676	15	

** عند مستوى المعنوية $\alpha=0.05$ ، * عند مستوى المعنوية $\alpha=0.01$

المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات spssv27

- بالنسبة للمحور الاول: من خلال القيم اعلاها نلاحظ ان جميع قيم معاملات الارتباط موجبة و قريبة من الواحد و ذات دلالة احصائية عند مستوى المعنوية $\alpha=0.05$ حيث بلغت اعلاها 0.853 و ادنها 0.579 مما يدل على وجود ارتباط عال و عليه نستنتج أنه يوجد ارتباط عال و عليه يوجد ارتباط جيد بين درجات فقرات الابعاد محور و المحور كل مما يجعلها صادقة و متناسبة لاجراء الدراسة عليها؛

- بالنسبة للمحور الثاني: من خلال القيم اعلاها نلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة و قريبة من الواحد و ذات دلالة احصائية عند مستوى المعنوية $\alpha=0.05$ حيث بلغت ادنها 0.248

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

- في العبارة 10 لتليها 0.310 في العبارة 08، و هي قيم مقبولة و قريبة من القيم الموجبة المتوسطة 0.05، أما القيم الاخرى فقد جات جمعيها أكبر 0.518 دلالة على وجود ارتباط قوي و بشكل عام يوجد ارتباط جيد بين درجات فقرات الابعاد محور و المحور كل مما يجعلها صادقة و متناسقة لإجراء الدراسة عليها؛
- بالنسبة للمحور الثالث: من خلال القيم اعلاها نلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة و قريبة من القيمة الموجبة المتوسطة 0.05 حيث بلغت أدناها 0.350 و هي قيم مقبولة مما يدل على وجود ارتباط جيد بين درجات فقرات الابعاد محور و المحور كل مما يجعلها صادقة و متناسقة لإجراء الدراسة عليها.

ح. خصائص عينة الدراسة: يمكن التطرق الى خصائص عينة الدراسة على النحو التالي:
الجدول رقم 05: الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

المتغير	المؤهل العلمي	المهنة	الخبرة المهنية	المجموع
المؤهل العلمي	جامعي (ليسانس، ماستر)	المهني	الخبرة المهنية	76.66%
	دراسات عليا (ماجستير دكتوراه)			63.33%
	مؤهل اخر			16.66%
المهني	مهني محاسبي (محاسب معتمد، محافظ او خبير محاسبي)		لا	16.66%
	أستاذ اكاديمي			3.33%
الخبرة المهنية	اقل من 5 سنوات	لا	لا	%100
	من 6 إلى 10 سنوات			3.33%
	من 11 الى 20 سنة			76.66%
المجموع	أكثر من 20 سنة			23.33%
	30			22

لمصدر: من اعداد الطالبة بناءا على مخرجات برنامج SPSSV27
من الجدول اعلاه نلاحظ أن توزيع العينة من حيث المؤهل العلمي جد مقبول حيث ما يزيد عن 73% من أفراد العينة هم حاملي لليسانس و ماستر و هذا ما يعطي مصداقية للدراسة لتوافر المؤهل العلمي المقبول بين أفراد عينة الدراسة و التجاوب الموضوعي مع كامل فقرات الاستبيان، أما توزيع أفراد العينة من حيث المهنة (مهني محاسبي، أستاذ أكاديمي) فهو متقاولون بنسبة كبيرة وهو ما يمنح مصداقية للدراسة بحكم خبرة المهنيين و المامهم بالجوانب النظرية و التطبيقية للدراسة، في حين ان أغلبية لأفراد العينة المستهدفة لهم خبرة لا تتجاوز 5 سنوات، وهو ما يدل على أنهم ذو دراية كافية بأهم المستجدات و التحديات في موضوع اصلاح التعليم المحاسبي لتعزيز جودة المهنة في الجزائر.

خ. نتائج محاور الدراسة
الجدول رقم 06 : تحليل اجابات أفراد عينة الدراسة

أبعاد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الدرجة
---------------	-----------------	-------------------	-----------------	--------

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

موافق	3	0.70919	2.808	المحور الاول
موافق	1	0.59484	2.910	المحور الثاني
موافق	2	0.62835	2.854	المحور الثالث

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على مخرجات spssv27

من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه نلاحظ أن:

- ✓ المحور الأول: كانت الاجابة ذات نسبة قبول مرتفعة و بمتوسط حسابي بلغ 2.808 في حيث قدر الانحراف المعياري ب 0.71 و الذي يدل على عدم تشتت في ردود أفراد العينة مما يدل على موافقة أفراد العينة على اصلاح و تحديث المناهج المحاسبية لتعزيز جودة مهنة المحاسبة في الجزائر ؛
- ✓ المحور الثاني: كانت الاجابة ذات نسبة قبول مرتفعة و بمتوسط حسابي بلغ 2.910 في حيث قدر الانحراف المعياري ب 0.59 و الذي يدل على عدم تشتت في ردود أفراد العينة حيث تحصل على المرتبة الاولى في الاهمية النسبية مما يدل على موافقة أفراد العينة على أن لكتفاعة الاساندة المتخصصين في المحاسبة دور في الرفع من جودة مهنة المحاسبة في الجزائر ؛
- ✓ المحور الثالث: كانت الاجابة ذات نسبة قبول مرتفعة و بمتوسط حسابي بلغ 2.85 في حيث قدر الانحراف المعياري ب 0.62 و الذي يدل على عدم تشتت في ردود أفراد العينة مما يدل على موافقة أفراد العينة على ان التنسيق بين الجامعة و القطاع المهني له دور فعال في تعزيز جودة مهنة المحاسبة في الجزائر .
- د. اختبار التوزيع الطبيعي: بما أن العينة أقل من 50 فرد سنعتمد على اختبار شابيرو-ويلك و ذلك من خلال مقارنة مستوى الدلالة، فإذا كانت أكبر أو تساوي 0.05 فهو توزيع طبيعي، وإذا أقل من 0.05 فهو يتبع توزيع غير طبيعي

الجدول رقم 07: اختبار التوزيع الطبيعي شابيرو-ويلك

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الاول_محور	,135	30	,174	,909	30	,014
الثاني_محور	,171	30	,025	,932	30	,057
الثالث_محور	,299	30	,000	,725	30	,001

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر: مخرجات spss v27

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم sig لم معظم محاور الدراسة أقل من 0.05 ومنه نقول أن بيانات الدراسة تتبع توزيع غير طبيعي

ذ. اختبار فرضيات الدراسة: لاختبار فرضيات الدراسة سنعتمد على اختبار t-test حيث و ذلك من خلال مقارنة مستوى الدلالة، فإذا كانت أكبر أو تساوي 0.05 فنقبل الفرضية الصفرية و إذا أقل من 0.05 فنقبل الفرضية البديلة

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

الجدول رقم 07: نتائج اختبار t-test للفرضيات الثلاث

Test sur échantillon unique

			Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Valeur de test = 0		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
	t	df			Inférieur	Supérieur	
الاول_محور	20,784	29	,000	2,25714	2,0350	2,4793	
الثاني_محور	18,305	29	,000	2,10000	1,8654	2,3346	
الثالث_محور	12,035	29	,000	1,55833	1,2935	1,8231	

المصدر: مخرجات spssv27

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم SIG للفرضيات الثلاثة أقل من 0.05 و بالتالي جميع الفرضيات البديلة مقبولة

الخاتمة:

حاولنا في هذه الورقة البحثية ابراز اثر منظومة التعليم الجامعي المحاسبي على تعزيز جودة مهنة المحاسبة في الجزائر وذلك انطلاقا من أهمية الموضوع و ذلك من خلال استطلاع اراء الأكاديميين والمهنيين. إذ تعد الجامعات المصدر الرئيسي لتكوين الكفاءات المحاسبية، لما تؤديه من دور محوري في إعداد الطلبة وتأهيلهم للاندماج في سوق العمل بكفاءة وثقة. وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج، من أبرزها

- وجود علاقة ارتباط بين تحديث المناهج و البرامج المحاسبية في تعزيز جودة مهنة المحاسبة في الجزائر عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$ أي أنه كلما كانت المناهج المحاسبية أقرب إلى الواقع أو البيئة المحاسبية كلما كانت جودة المهنة في تحسن كبير حيث تعتبر عاملًا حاسما في إعداد طلبة خريجين يمتلكون مقاعدة محاسبية مهنية لملائمة متطلبات السوق؛
- وجود علاقة ارتباط بين كفاءة الأساتذة المتخصصين في المحاسبة في تعزيز جودة مهنة المحاسبة في الجزائر عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$ حيث يلعب التأهيل العلمي و العملي للأساتذة دوراً كبيراً في جودة التكوين العلمي و التطبيقي للطلبة و بالتالي الرفع من جودة المحاسبة في الجزائر؛

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

- وجود علاقة ارتباط بين التعاون بين الجامعة و القطاع المهني و جودة مهنة المحاسبة في الجزائر عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$ أي أن افتتاح الجامعة على المحيط المهني يساهم في ملائمة المخرجات التعليمية مع متطلبات العمل وبالتالي الرفع من جودة التعليم المحاسبي في الجزائر؛
- وجود علاقة ارتباط بين أثر اصلاح منظومة التعليم المحاسبي و جودة مهنة المحاسبة في الجزائر؛
- يساهم التعليم المحاسبي في اكساب المهنيين المعرفة و المهارات الالزمة لأداء مهامهم على أكمل وجه؛

التوصيات: قد لخصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات نذكرها فيما يلي

- ضرورة التنسيق الفعال بين الجامعة و القطاع المهني و ذلك لتوسيع فرص التدريب الميداني و تعزيز جودة المحاسبة في الجزائر؛
- ضرورة إشراك الهيئات المهنية في اصلاح و تحديث المناهج و البرامج المحاسبية بما يضمن مواهمتها مع احتياجات سوق العمل مع متطلبات المهنة؛
- ضرورة تحديث برامج التعليم المحاسبي بصفة دورية و ذلك لمواكبة مستجدات بيئة العمل المحاسبية؛
- ضرورة التكوين المتستمر للأساتذة المتخصصين بهدف رفع كفاءتهم و تمكينهم من الالمام من المستجدات في البيئة الاعمال المحاسبية.

قائمة المراجع:

1. friday imene, J. I. (2020). Information technology and the Accountant Today: What has really changed? *Journal of Accounting and Taxation, Volume 12(Issue 01)*.
2. خالدي عادل، بوفرح أمينة. (يوم 05 اكتوبر 2021). الادوات و الاساليب الحديثة في التعليم المحاسبي. *الملتقى الدولي الاول حول: تدوير التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المهنية* .
3. خليفاتي جمال. (2023). سلسلة محاضرات في مقياس تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر .03
4. عانشة سلمة كحلي و اخرون. (2022). تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر-دراسة مقارنة بين المحتوى التعليم الاكاديمي وفق التعليم المحاسبي الدولي 02 و متطلبات ممارسة مهن المحاسبة في الجزائر-. مجلة اضافات اقتصادية، *المجلد 06*(العدد 01).

الملتقى الوطني الحضوري والإفتراضي حول : تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة: الرؤية و المقاربات

5. عبد الأمير صبار خشيف. (2022). دور المحاسبة الالكترونية في تحسين جودة التعليم المحاسبي. مجلة الريادة للمال و الاعمال، المجلد 03 (العدد 02).
6. قاضي فاطمة الزهراء، عنون فؤاد. (يوم 05 اكتوبر 2021). واقع التعليم المحاسبي في الجزائر و متطلبات تطويره وفق معايير التعليم المحاسبي الدولي. الملتقى الدولي الاول حول: تدويل التعليم المحاسبي نحو تعزيز الفاude التعليمية للممارسات المحاسبية.
7. محمادي حمزة. (2024). أثر التعليم المحاسبي على مهنة التدقيق من وجهة نظر مدققي الحسابات الخارجيين في الجزائر. مجلة افاق للبحوث و الدراسات، المجلد 07 (العدد 01).
8. مفتاح عثمان الرفاعي، ناصر ميلاد بن يونس، (13-11 ديسمبر 2017). التعليم المحاسبي و دوره في نشر اخلاقيات المهنة كأحدى متطلبات مكافحة الفساد المالي من وجهة نظر أعضاء التدريس. المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية الاقتصاد و التجارة المرقب حول السياسات الاقتصادية و مستقبل التنمية في ليبيا مدينة الخمس ليبية.
9. نور الهدى مراح، محمد طوليب. (2022). مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي -تقنية البلوكشين نموذجا-. مجلة المبادرين الاقتصادية، المجلد 05 (العدد 01).
10. ياسين رماش. (يوم 05 أكتوبر 2021). مواكبة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية للتحديات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية من أجل تعزيز جودة مهنة المحاسبة في السوق المحلي و الدولي -دراسة تحليلية لعينة في ولاية أم بوآقي-. الملتقى الدولي الاول حول: تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز الفاude التعليمية للممارسة المهنية.